استخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية

إعداد

أ/ رحاب أحمد عبد الحميد محمد

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ وحيد السيد حافظ

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/سيد محمد سنجي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة بنها

د/ علا عبد المقصود عبد الصادق

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة بنها

"بحث مشتق من رسالة الباحثة"

استخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية

أ/ رحاب أحمد عبد الحميد محمد

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة بنها

د/ وحيد السيد إسماعيل حافظ

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة بنها

أ.د/سيد محمد السيد سنجي

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة بنها

د/ علا عبد المقصود عبد الصادق

مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة بنها

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي تنمية مهارات الفهم القرائي الأكثر مناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال استخدام منصة إدمودو، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي، كما تم إعداد اختبار في مهارات الفهم القرائي، وقد تم تطبيق اختبار الفهم القرائي قبليًا على مجموعة البحث والتي تكونت من (١٠) من التلاميذ والتلميذات ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي، وتم التدريس لهذه المجموعة باستخدام منصة إدمودو، ثم تطبيق اختبار الفهم القرائي بعديًا على هذه المجموعة، وقد توصل البحث إلى فاعلية استخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي.

الكلمات المفتاحية: إدمودو- الفهم القرائي ـ الإعاقة السمعية

Using edmodo platform for developing the preparatory stage hearing-impaired pupils' reading comprehension

Abstract

The aim of the present research is to develop the most suitable reading comprehension skills among the first-grade preparatory stage hearing-impaired pupils, through the use of the Edmodo platform. To achieve this goal, a list of reading comprehension skills was prepared, and a test was prepared in reading comprehension skills, and a reading comprehension test. The present study followed the one group pre/post- test design. In this design, the dependent variables are measured before and after the experiment. The reading comprehension test was administered to the sample (N=10) prior the application of the strategy as a pretest. After teaching the study sample using the edmodo platform, the reading comprehension test was post administered. Findings of the study revealed that the reading comprehension skills were developed among the first-grade preparatory stage hearing-impaired pupils as a result of teaching using the edmodo platform

Key words: Edmodo, Reading Comprehension, Hearing Impaired

أولاً: المقدمة والإحساس بالمشكلة:

يبلغ عدد ذوي الإعاقة السمعية على مستوى العالم حوالي ٣٦٠ مليونًا بنسبة بلغت ٥٪ من سكان العالم. ***(منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٧: ١)***، أما على مستوى مصر فقد بلغ عدد التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمدارس الصم وضعاف السمع وكذلك الفصول الملحقة بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم لعام (٢٠١٦-٢٠١٧) ١٢٨٨٤ تلميذًا بنسبة تقدر بـ ٣٣,٢١٪ من إجمالي ذوي الإعاقة الملتحقين بالمدارس والفصول التابعة لوزارة التربية والتعليم البالغ عددهم ٣٨٧٩٢ تلميذًا معاقًا . ***(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧ب، ١٢).***

ويعد تعليم القراءة ذا أهمية ضرورية لذوي الإعاقة السمعية؛ حيث إن للغة أربع مهارات: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ولأن التلميذ ذا الإعاقة السمعية لا يستطيع سماع اللغة بدرجة أو بأخرى لذا يجب تركيز الاهتمام على تعليمه مهارات القراءة.

والفهم القرائي هو الغاية المنشودة من القراءة والهدف النهائي منها؛ لأنه يتطلب من التلميذ إضفاء معنى على النص المقروء بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة، والخلفية المعرفية له وخبرته بالخصائص الأسلوبية للكاتب من جهة أخرى، وبدون هذا المعنى لا يمكن أن نطلق علي هذه العملية قراءة. ***(Abu alsamen, 2008: 1؛ ماهر عبد الباري، ٢٠٠٩: ٧؛ عمر عبد العزيز، ٢٠١٣: ١٦١)***

وإذا كان الفهم القرائي له أهمية لنا جميعًا فإن له أهمية كبرى في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية للأسباب الآتية: ***(حنان فياض، ٢٠٠٤: ٤؛ وعلي جاب الله، وحيد حافظ، ماهر عبد الباري، ٢٠٠٨: ٤٩)***

- افتقاد التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بدرجة أو بأخرى للفهم السماعي كنتيجة طبيعية لإعاقتهم، لذا فإن الأمر يستوجب أن يكون الفهم في القراءة في بؤرة اهتمامنا بتعليمهم.
- معاناة التلاميذ نتيجه لإعاقتهم وعدم قدرتهم على سماع الأصوات من نقص قدرتهم على فهم عدة جمل مترابطة الفكرة، وعدم فهم دلالات الكلمات وخاصة المجردة، الأمر الذي يتطلب ضرورة تنمية هذه المهارات لدى هؤلاء التلاميذ.

لذا فقد اهتمت العديد من الدراسات بتنمية مهارات الفهم القرائي لدى ذوي الإعاقة السمعية، مثل دراسات: ***(حنان فياض، ٢٠٠٤؛ طارق الريس، وهديل العواد، ٢٠١٣؛ عثمان المنيعي،***

وطارق الريس، ٢٠١٤؛ عصام الزق، ٢٠١٤؛ شريفة الزبيري، ٢٠١٥؛ معاذ الحلوان، ٢٠١٧)

وبالرغم من أهمية الفهم القرائي لذوي الإعاقة السمعية، والاهتمام المبذول لتنمية هذه المهارات لدى هذه الفئة إلا أن هؤلاء التلاميذ يعانون من ضعفٍ واضحٍ في تلك المهارات بالمراحل الدراسية المختلفة، حيث أثبت العديد من الدراسات وجود هذا الضعف لدى هؤلاء التلاميذ، لذا فقد أكدت نتائج دراسة ***(حنان فياض، ٢٠٠٤)*** التي استهدفت تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية، باستخدام بعض الإستراتيجيات (استخدام صور لغة الإشارة، ملخصات لغة الإشارة، استخدام الصور في تنشيط الفهم والاستنتاج، إستراتيجية القراءات المتكررة، النشاط التمثيلي) . ضعف هؤلاء الطلاب في مهارات الفهم القرائي الآتية: مهارة تحديد الفكرة العامة للموضوع، ومهارة تحديد التفاصيل الجزئية للمقروء، ومهارة إدراك الترتيب الزماني.

كما أثبتت دراسة (***طارق الريس، وهديل العواد، ٢٠١٣)*** ضعف التلميذات الصم بالصف الخامس الابتدائي بالرياض في مهارات الفهم الحرفي المباشر، وركزت على تنمية تلك المهارات باستخدام إستراتيجية PVR (نظرة تمهيدية . استعرض . راجع)، وقد أوصت بضرورة استخدام طرائق وإستراتيجيات حديثة متنوعة تتناسب مع خصائص هذه الفئة.

وللتأكد من ضعف التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية في مهارات الفهم القرائي، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، حيث قامت بتطبيق اختبار في الفهم القرائي (من إعداد الباحثة) على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الأمل للصم بالرملة التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية بلغ عددهم (٩) تلاميذ، وقد كانت النسبة المئوية للتلاميذ في اختبار الفهم القرائي ٣٣,٣٪ ، كما كشفت نتائج هذا الاختبار عن ضعف مستوى هؤلاء التلاميذ في مهارات الفهم القرائي الآتية: مهارة تحديد مرادف الكلمة، ومهارة تحديد مضاد الكلمة، ومهارة تحديد الفكرة العامة للموضوع، ومهارة إدراك الترتيب الزماني، ومهارة استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في الموضوع، والتي تراوحت نسبتها من صفر%: ٢٢,٢٪

وقد أرجع العديد من الدراسات مثل دراسة ***(حنان فياض، ٢٠٠٤؛ ووحيد حافظ، وحنان فياض، ٢٠١٦)*** هذا الضعف في مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية إلى وجود منهج غير مناسب لخصائص هذه الفئة، إذ أنهم لا يتعلمون من خلال مناهج معدة لهم،

وإنما هي معدة للعاديين، بالإضافة إلى عدم مناسبة إستراتيجيات التدريس المستخدمة مع هؤلاء التلاميذ، كما أوصت دراسات: (***Moeller and others,1993***؛ ***وعصام الزق، ٢٠١٤ ؛ وحيد حافظ، وحنان فياض، ٢٠١٦ ؛ ومعاذ الحلوان، ٢٠١٧)*** بضرورة استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة السمعية، الأمر الذي يستوجب التفكير في استخدام تطبيقات تكنولوجية قائمة على التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى هؤلاء التلاميذ بالمرحلة الإعدادية، ومن هذه التطبيقات "منصة إدمودو".

وقد جاءت فكرة منصة إدمودو Edmodo من "جيف أهارو ونيك برج" حيث لاحظا استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك والتويتر والكيك والكيكرز وغيرها، وطريقة تواصلهم بالآخرين وخاصة خارج القاعة الدراسية، وانقطاع ذلك التواصل بين التلاميذ بمجرد دخولهم المدرسة، لذا جاءت فكرة دمج تقنية التواصل الاجتماعي الفيس بوك مع البلاك بورد، بحيث يدير المعلم العملية التربوية من داخل الفصل الدراسي وخارجه بطريقة آمنة وسهلة، أي يستطيع التلاميذ استخدام البرنامج في أي وقت وفي أي مكان. ***(إلهام الناصر، ٢٠١٣ : ٣)***

وبالرغم من أن منصة إدمودو Edmodo تشبه في تصميمها الخارجي وألوانها موقع فيسبوك، فإنها أكثر خصوصية وأمنًا؛ لأنها تسمح للمعلمين بإنشاء الحسابات وإدارتها، ولا يمكن لأحد أن يصل إلى أي مجموعة ويسجل فيها ما لم يحصل على رمزها، فيمكن من خلال هذه المنصة إدارة تعلم التلاميذ عبر شبكة الإنترنت. ***(هبة محمد، ٢٠١٧ : ١٠٤)***

ونظرًا لأهمية استخدام منصة إدمودو فقد اهتم بها الباحثون فأُجريت حولها دراسات عديدة، منها: ***(كالاجا Qalaja,2015*** ؛ شنجي***Shinjy,2016***؛ ***نورة المقرن، ٢٠١٦ ؛ أسماء عبد الفتاح، ٢٠١٧ ؛ أفنان العبيد، وحصة الشايع، ٢٠١٧ ؛ هبة محمد، ٢٠١٧)***، ومن الدراسات التي أثبتت فاعليتها في تدريس مقررات دراسة ***إكيزي(Ekisi, 2017)***.

وقد أوصت بعض هذه الدراسات كدراستي: ***(كالاجا Qalaja,2015*** ؛ ***شنجي Shinjy,2016)*** بضرورة استخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات اللغة لدى العاديين، الأمر الذي دفع الباحثة إلى التفكير في استخدام هذه المنصة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية.

ثانياً: تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية في مهارات الفهم القرائي، والحاجة إلى استخدام منصة إدمودو في تنمية تلك المهارات. وللتصدي لهذه المشكلة تحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات الفهم القرائي المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؟

٢- ما أسس استخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؟

٣- ما فاعلية استخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؟

ثالثًا: حـــدا البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- التلاميذ ذوو الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع، والفصول الملحقة بمدارس التعليم العام؛ لأن الصف الأول الإعدادي بداية مرحلة دراسية، وتنمية مهارات الفهم القرائي لديهم في هذا الصف قد ينتقل أثره إلى الصفوف الآتية.
- مهارات الفهم القرائي الأكثر أهمية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي.

رابعاً: تحديد مصطلحات البحث:

(١) ذوو الإعاقة السمعية Hearing Impaired

اتفق كل من: ***(كمال زيتون، ٢٠٠٣: ٢٤٨؛ بطرس بطرس، ٢٠١٠: ١٧١؛ هشام الخولي، وإيمان قنديل، ٢٠١٠: ١٦٩)*** على أن ذوي الإعاقة السمعية هم كل من يعاني من الدرجات المتفاوتة للفقد السمعي من الفقد السمعي البسيط (ضعاف السمع) إلى الفقد السمعي الشديد (الأصم).

(٢) الفهم القرائي reading comprehension

يعرفه ***(عصام الزق، ٢٠١٤: ٧٣)*** بأنه عملية عقلية يقوم بها المتعلم؛ للتفاعل مع النصوص المكتوبة أو المصورة، مستخدمًا خبراته السابقة؛ لاستنتاج المعاني المتضمنه.

ويمكن تعريف الفهم القرائي إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: "عملية عقلية يقوم فيها التلميذ ذو الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي بتحديد معنى الكلمة ومضمون الجملة والفقرة، مستخدمًا خبراته السابقة من أجل بناء المعنى، ويقاس ذلك باختبار مُعد لهذا الغرض".

(٣) منصة إدمودو Edmodo

يعرفها كالاجا ***(Qalaja, 2015:6)*** بأنها فصل افتراضي يلتحق التلاميذ به بعد إنشاء حساب خاص بهم على المنصة، حيث يقومون بنشر أنشطة الكتابة الخاصة بهم ومشاركتها مع زملائهم، ويقوم المعلم بمتابعة ما ينشره التلاميذ وما يشاركونه؛ من أجل تقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم.

ويمكن تعريف منصة إدمودو إجرائيًا في البحث الحالي بأنها:

"بيئة تعلم إلكترونية اجتماعية مجانية آمنة، تتيح للمعلم توظيف إستراتيجيات تدريس متنوعة (تعلم مدمج)، والتفاعل الإيجابي وتبادل النقاش مع التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي؛ لإكسابهم مهارات الفهم القرائي".

خامساً: إجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفقًا للإجراءات الآتية:

أولاً: تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال:

- دراسة خصائص التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية.
- دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالفهم القرائي بصفة عامة والفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بصفة خاصة.
- إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية.
- عرض القائمة على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.
- إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها النهائية.

ثانيًا: تحديد أسس استخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمنصة إدمودو.
- دراسة الأدبيات المرتبطة بمنصة إدمودو.
- طبيعة مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية.
- طبيعة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية.

ثالثًا: بيان فاعلية استخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال:

- إعداد اختبار الفهم القرائي في ضوء القائمة المعدة مسبقًا، وعرضه على السادة المحكمين؛ لإبداء الرأي فيه، والتحقق من صدقه وثباته.
- اختيار مجموعة البحث من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي.
- تطبيق اختبار الفهم القرائي تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث.
- التدريس لمجموعة البحث باستخدام منصة إدمودو.
- تطبيق اختبار الفهم القرائي بعديًا على مجموعة البحث.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

سادسًا: فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ مجموعة الدراسة التجريبية في المهارات الفرعية لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ مجموعة الدراسة التجريبية في مستويات الفهم الفهم القرائي لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ مجموعة الدراسة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي.

سابعاً: أهميـــة البحث:

استمد البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به في إفادة الفئات الآتية:

- **المعلميـن: وذلك من خلال:**

- زيادة وعيهم بطبيعة مهارات الفهم القرائي لدى المعاقين سمعيًا؛ مما يساعدهم في تعليمها وتدريب التلاميذ عليها.
- إمدادهم بدليل يبين لهم كيفية استخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي.
- زيادة وعيهم بأهمية استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي.

- **مخططي مناهج اللغة العربية لذوي الإعاقة السمعية: وذلك من خلال:**

- توجيه أنظارهم إلى مهارات الفهم القرائي وضرورة تنميتها لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي.
- تطوير الأساليب المستخدمة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي.

- **التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية: وذلك من خلال:**

- تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم.

- **الباحثيـن: وذلك من خلال:**

- فتح المجال أمامهم لاستخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات اللغة الأخرى لدى التلاميذ العاديين أو ذوي الإعاقات المختلفة.

"الإطار النظري"

منصة إدمودو وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية

يهدف الإطار النظري إلى تحديد مهارات الفهم القرائي الأكثر أهمية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي، وتنميتها من خلال استخدام منصة إدمودو، وتحقيقًا لذلك يتم تناول المحورين الآتيين:

المحور الأول: مهارات الفهم القرائي الأكثر أهمية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية، وإستراتيجيات تدريسها

المحور الثاني: منصة إدمودو وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية

المحور الأول: مهارات الفهم القرائي الأكثر أهمية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية، وإستراتيجيات تدريسها

الفهم القرائي هو عملية عقلية يقوم فيها التلميذ ذو الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي بتحديد معنى الكلمة ومضمون الجملة والفقرة، مستخدمًا خبراته السابقة من أجل بناء المعنى، ويقاس ذلك باختبار مُعد لهذا الغرض.

وللفهم القرائي مستويات عديدة، كلُ مستوى يضم مجموعة من المهارات، وقد اختلف الكتاب والباحثون حول مستويات الفهم القرائي حيث إن دراسة كل من: ***(حنان فياض، ٢٠٠٤: ٤٠٥)*** التي استهدفت تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب المعاقين سمعيًا بالصف الأول الثانوي، ودراسة ***(شريفة الزبيري، ٢٠١٥: ٣٣١-٣٣٢)*** التي استهدفت التعرف على الفروق في الفهم القرائي لدى التلاميذ الصم زارعات القوقعة بالمرحلة الإبتدائية بالرياض، قد حددتا أربعة مستويات للفهم القرائي، هي:

مستوى الفهم الحرفي: ويعني فهم الكلمات والجمل والأفكار فهمًا مباشرًا كما ورد ذكرها صراحة في النص، ويتضمن:

- تحديد معنى (أو مدلول) الكلمة إشاريًا.
- تحديد مرادف الكلمة.
- تحديد مضاد الكلمة لفظيًا وإشاريًا.
- تحديد الفكرة العامة للموضوع.
- تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة.
- تحديد الأفكار التفصيلية للمقروء.
- إدراك الترتيب الزماني.

مستوى الفهم الاستنتاجي: ويعني فهم المعاني الضمنية العميقة التي لم يصرح بها الكاتب بشكل مباشر، ويتضمن:

- استنتاج أوجه الشبه والاختلاف.
- استنتاج علاقات السبب والنتيجة.
- استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص.
- استنتاج المعاني الضمنية في النص المقروء.

مستوى الفهم الناقد: ويعني القدرة على إصدار الحكم على المادة المقروءة بالجودة أو الرداءة في ضوء معايير معينة، ويتضمن:

- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
- التمييز بين التوجهات الصحيحة والتوجهات الخاطئة.
- التمييز بين الحقيقة والرأي.
- تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص.

مستوى الفهم الإبداعي: ويعني القدرة على ابتكار أفكار جديدة بالاعتماد على الأفكار الموجودة في النص المقروء، ويتضمن:

- اقتراح نهايات بديلة لما سجله الكاتب.
- تحديد نهاية لقصة لم يحدد الكاتب نهاية لها.
- التنبؤ بالأحداث بناءً على مقدمات معينة.

وأضافت دراسة ***(عصام الزق، ٢٠١٤: ٨٩)*** التي استهدفت تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ضعاف السمع بالصف الأول المتوسط ببريدة باستخدام التعليقات الشارحة ـ مستوى الفهم التذوقي، ويعني القدرة على اكتشاف مشاعر الكاتب والتفاعل معها، وقد تضمن مهارات: تحديد قيم واتجاهات أعجبت المتعلم في النص، وتحديد الحالة الشعورية في النص، **و**مستوى الفهم التطبيقي، والذي يعني القدرة على تطبيق المعلومات الواردة في النص واستخدامها في حل المشكلات، وقد تضمن مهارات: تحديد قيم واتجاهات أعجبت المتعلم في النص، وتحديد الحالة الشعورية في النص.

في حين اقتصرت دراسة ***(طارق الريس، وهديل العواد، ٢٠١٣: ٩٢٨-٩٢٩)*** على تنمية مهارات الفهم القرائي الحرفي المباشر لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي بالرياض باستخدام إستراتيجية (نظرية تمهيدية . استعراض . مراجعة).

بينما اقتصـــرت دراســـة ***(أحمد الزهراني، ٢٠١٦: ٣٠٦)*** على تنمية مهارات الفهم القرائي الحرفي والفهم القرائي الاستنتاجي لدى التلاميذ ضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم من (٩-١٣) سنة بالطائف باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.

كما حددت ***(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧د: ٥)*** مهارات الفهم القرائي المناســـبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي دون تنظيمها في مستويات كما يأتي:

- التعرف على معاني المفردات الجديدة من خلال النص.
- تحديد الأفكار الفرعية للفقرة.
- استنتاج الفكرة الرئيسة للفقرة.
- إبداء الرأي في أفكار النص المقروء.

ومن خلال استقراء الدراسات والبحوث السابقة، توصلت الباحثة إلى قائمة مبدئية بمهارات الفهم القرائي الأكثر مناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية.

ولأن التلاميذ ذوي الإعاقة الســمعية لهم خصــائصــم واحتياجاتهم التربوية الخاصــة، ولهم طرق تواصـــلهم وثقافتهم الخاصـــة، فإن تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم يجب أن يكون عن طريق إستراتيجيات تدريسية تتناسب مع هذه الخصائص، ومن هذه الإستراتيجيات ما يأتي:

إستراتيجية ملخصات لغة الإشارة: تعتبر لغة الإشارة لغة طبيعية، وهي اللغة الأم للمعاق سمعيًا مثل اللغة العربية للعاديين، فالتلميذ المعاق ســمعيًا يفهم الكلمة أولًا من خلال إشــارتها ثم يحفظ مدلولها اللفظي، ويســتطيع من خلال لغة الإشــارة تركيب جمل كاملة. **(ماجدة عبيد، ٢٠٠٠: ٢٤٩-٢٥٠)**

لذا تم تصميم هذه الإستراتيجية بناءً على الدراسات التي أكدت أهمية استخدام لغة الإشارة؛ لبناء الخلفية المعرفية للتلاميذ المعاقين ســمعيًا – باعتبارهم متعلمين وقراء ثنائي اللغة – قبل أن يتعرضـــوا لقراءة المواد المطبوعة، إذ أن ذلك يمدهم بمعانٍ إضـــافية، كما أن قراءة التلاميذ لموضوعات لهم خلفية معرفية بها يساعدهم على استدعاء التفاصيل والأساسيات بشكل أفضل، ويمكنهم كذلك التلخيص، وإعادة رواية ما قرءوه بشكل أفضل. ***(حنان فياض، ٢٠٠٤: ٢٣٣-٢٣٤)***

إستراتيجية القراءات المتكررة: القراءة المتكررة هي إستراتيجية تقوم على إعادة قراءة نص قصير ذي معنى عدة مرات؛ لبلوغ التلميذ درجة مناسبة من السلاسة في القراءة. ***(محمد المناعي، ٢٠٠٨: ١٢)***

ولقد أثبتت دراسة ***(حنان فياض، ٢٠٠٤)*** فاعلية إستراتيجية القراءات المتكررة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب المعاقين سمعيًا بالصف الأول الثانوي، حيث إنه بعد أن يتم التدريس الفصلي المنتظم للموضوع المقروء، يقوم المعلم بإجراء شبه مباراة بين التلاميذ، فيقوم كل تلميذ بقراءة النص، ويقوم زملاؤه الجالسين بوضع درجه له في بطاقة يوزعها عليهم المعلم

إستراتيجية التمهيد – الاستعراض – المراجعة (PVR (Preview – View – Review: نظرًا لأن التلاميذ المعاقين سمعيًا ثنائيو اللغة، حيث تعد لغة الإشارة اللغة الأم لهم، بينما اللغة العربية هي اللغة الثانية، لذا لابد من الاعتماد على اللغتين في تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم

ومن الاستراتيجيات التي تعتمد على استخدام لغة الإشارة واللغة العربية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا إستراتيجية – التمهيد – الاستعراض – المراجعة حيث أثبتت دراسة ***(طارق الريس، وهديل العواد، ٢٠١٣: ٩١٣، ٩٣٢)*** فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات الفهم القرائي الحرفي المباشر لدى التلاميذ الصم بالصف الخامس الابتدائي بالرياض، حيث يقوم المعلم في هذه الإستراتيجية بتقديم نظرة تمهيدية عامة عن محتوى النص المقروء، ومناقشته مع شرح معاني الكلمات الجديدة بلغة الإشارة، ومن ثم يتم عرض وقراءة الدرس باللغة العربية، وفي النهاية يتم مراجعة النص المقروء واستخلاص الأفكار الرئيسة بلغة الإشارة.

إستراتيجية النمذجة: تتعدد مسميات هذه الإستراتيجية، حيث تسمى بإستراتيجية المحاكاة، أو إستراتيجية التعلم بالملاحظة، أو إستراتيجية النمذجة، وبعيدًا عن المسميات المختلفة لهذه الإستراتيجية، فإنها تتبلور فلسفتها في عرض بعض أو كل الأداءات اللغوية المراد تعلمها للتلميذ المعاق سمعيًا، ثم تكليف هذا التلميذ بإعادة هذه الأداءات اللغوية، وتقليدها بنفس الطريقة. ***(علي جاب الله، ووحيد حافظ، وماهر عبد الباري، ٢٠٠٨: ٢٦٣)***

إستراتيجية العصف الذهني: هذه الإستراتيجية تستهدف توليد الأفكار ومساعدة التلاميذ المعاقين سمعيًا على إنتاج كل ما يخطر على بالهم من أفكار وتحريكها في اتجاهات مختلفة وأساليب متنوعة تساعدهم على التحرر وتحرير الدافعية الذاتية للتعليم. ***(عماد شرقاوي، ٢٠١٣: ٤٨٠١)***

إستراتيجية الحواس المتعددة: وتعتمد هذه الإستراتيجية على استخدام التلاميذ المعاقين سمعيًا لحواسهم المختلفة، حيث تعتمد بشكل كبير على التعامل مع الوسائط التعليمية بصورة مباشرة، وتسمى هذه الإستراتيجية بأسلوب (VAKT)، إذ يشير الحرف V إلى البصر (Visual)، والحرف A إلى السمع (Auditory)، والحرف K إلى الإحساس بالحركة (Kinesthetic)، والحرف T إلى اللمس (Tactile). ***(سالم الكحالي، ٢٠١١: ٧٧؛ عبد الله حسين، وبجداء الهدباني، ٢٠١٦: ٥)***

إستراتيجية التعليم الفردي: تعتمد هذه الإستراتيجية على تفريد التعليم، حيث تُعد الخبرة أساس عملية التعلم، ومرور التلميذ بهذه الخبرة يؤدي إلى اكتساب خبرة جديدة، مع مراعاة أن يتم اختيار تلك الخبرات استنادًا على فهم المعلم لطبيعة التلميذ وإمكاناته واستعداداته وقدراته وخبراته السابقة، بحيث يتم ضبط وتوجيه التعلم في اتجاه ما يُحدد من الأهداف، ويتطلب تفريد التعليم إعداد مواد تعليمية تناسب التلاميذ المعاقين سمعيًا، بحيث تحتوي على المعارف والمفاهيم والمهارات وغيرها من أوجه التعلم التي يحتاجونها. ***(حسام مازن، ٢٠١٢: ١٢٥)***

المحور الثاني: منصة إدمودو وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية:

تعد منصة إدمودو منصة تعلم اجتماعية مجانية مخصصة للمدارس، تمكن المعلمين من إنشاء مجموعات بداخلها العديد من المجموعات الفرعية، لنشر المحتوى في صور مختلفة كالفيديوهات والروابط، وتقييمه ومشاركته، وتوفير مكتبة رقمية وتزويدها بمواد تعليمية ذات صيغ مختلفة، وإعطاء واجبات، وجدولة مواعيد تسليمها، وتعيين درجاتها، وتوجيه ملاحظات وتنبيهات واستطلاعات رأي للمتعلمين، وإنشاء الاختبارات وتوقيتها، بالإضافة إلى خدمة السناب شوتس snapshots التي تمكن من إجراء الاختبارات بالاستعانة ببنك أسئلة يضم أكثر من ١٠٠٠ سؤال، وبالتالي الحصول على تقييم سريع لمدى تقدم التلاميذ، وإعطائهم الأوسمة الإلكترونية في ضوء

هذا التقييم، ويمكن استخدام منصة إدمودو من خلال الحواسيب الشخصية والهواتف الذكية، بذلك تجمع منصة إدمودو بين سمات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، وسمات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. (*Bender and Other, 2013: 4؛ Metzeger, 2014: 72؛ هبة محمد، ٢٠١٧: ١٠٦؛ Durak, 2017: 86 ؛ Kurt, 2017: 214*)، ويمكن استخدامها في تقديم كل المقرر على الإنترنت، أو أن يقتصر استخدامها كدعم للمقرر الذي يدرس وجهًا لوجه. (*فاطمة دشتى، ٢٠١٧: ٣٤٨*)

ويمكن إجمال أدوات منصة إدمودو والتي يمكن استخدامها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي، وهي: (*هبة محمد، ٢٠١٧: ١١٩-١٢٠*)

- **إنشاء مجموعات Groups**: يمكن من خلال هذه الأداة إنشاء مجموعات، أو فصول دراسية افتراضية، وتظهر فيها كافة الفصول والمجموعات التي يتم إنشاؤها مسبقًا، ويمكن للمعلم الدخول إلى المجموعة أو الفصل الذي يريده بكل سهولة، ويمكن الاستفادة منها في الانضمام لمجموعات أخرى، أو إنشاء مجموعات فرعية داخل المجموعة الرئيسة، وتقسيم التلاميذ لمجموعات فرعية وتوزيع المهام بينهم.

  وهذه الخاصية مناسبة لذوي الإعاقة السمعية حيث تسمح بإنشاء مجموعات فردية، وإنشاء مجموعات فرعية داخل المجموعة الكبرى، مما يضمن تلقي كل تلميذ التعلم المناسب حسب قدراته وإمكاناته.
- **دعوة الآخرين للانضمام للمجموعات Members**: ويمكن من خلال هذه الأداة إضافة أعضاء أو حذفهم، ويمكن إعطاؤهم صلاحية القراءة فقط أو القراءة والتعديل، إلى غير ذلك من الصلاحيات التي تساعد المعلم في إدارة المجموعة.
- **الاختبارات Quizzes**: حيث تتيح منصة إدمودو إجراء الاختبارات بشكل إلكتروني، مع تعدد أنواع الأسئلة المختلفة كالصواب والخطأ، والاختيار من متعدد، وكذلك تحديد زمن الإجابة على الاختبار، وأيضًا يتم عرض الدرجة النهائية للطالب بمجرد انتهائه من أداء الاختبار، وإفادة المعلم بدرجات التلاميذ في جدول واحد لإجراء تقييم مناسب لهم.

  وهذا النوع من التقييم وبالأخص هذا النوع من الأسئلة (الأسئلة الموضوعية) مناسب لذوي الإعاقة السمعية؛ لضعف قدرتهم على الانتباه والتذكر.

- **آخر الأخبار Latest posts**: تشبه إلى حد كبير آخر الأخبار في الفيسبوك، حيث تتيح استعراض المشاركات الأخيرة من رسائل أو صور أو فيديو أو اختبارات أو تصويت، وتترتب المشاركات الأحدث فالأحدث، ويمكن إعادة ترتيب المشاركات حسب مشاركة المعلم أو المشاركة لتلميذ معين، أو الترتيب حسب الاختبارات أو التصويت وغيرها من خيارات التصويت.

وهنا يجب على المعلم تشجيع التلاميذ على المشاركة بمنشوراتهم ليراها زملاؤهم ويتبادلون الخبرات والردود.

- **التعليق Comment**: وتستخدم هذه الأداة للرد أسفل المشاركات، ويجب على المعلم تشجيع التلاميذ على التعليق على منشورات زملائهم، بالإضافة إلى أنه يمكن الاستفادة منها في تقديم التغذية الراجعة الفورية، حتى يتم تعزيز الإجابة الصحيحة، وتصحيح الإجابة الخطأ.
- **مكتبة المجموعات Library**: حيث تتيح منصة إدمودو مكتبة خاصة بالمجموعة يتشارك بها المعلم والتلاميذ الملفات المتعلقة بموضوعات الفهم القرائي، مع محدودية التعديل من خلال التلميذ على تلك المكتبة بالإضافة والحذف، كما توجد ميزة مهمة وهي إمكانية ربط المكتبة بخدمة **Google drive** حيث يمكن الاستفادة من تطبيق معالج النصوص والعروض التقديمية، والاستفادة من المساحة التخزينية الكبيرة التي توفرها **Google drive**. لذا فعلى المعلم رفع أنشطة الفهم القرائي الخاصة بالتلاميذ على هذه المكتبة؛ وذلك لإمكانية مشاركة الملفات بفتح الحساب من على أي جهاز حاسوب أو تليفون محمول.
- **التنبيهات أو الإشعارات Notification**: توفر هذه الأداة تنبيهات للتلاميذ؛ لتذكيرهم بموعد محدد، كموعد الاختبار أو موعد تسليم الواجبات، وهذا يتناسب مع الذاكرة الضعيفة لذوي الإعاقة السمعية، ومن ثم تذكيرهم بالأحداث المهمة.
- **التقدم Progress**: يمكن من خلال هذه الأداة استعراض مقدار تقدم التلاميذ، حيث يظهر درجات التلاميذ في الاختبارات بشكل منظم في شكل جدول، ويمكن أيضًا تصديره بصيغة إكسيل، بالإضافة إلى استعراض الشارات والأوسمة الخاصة بالطلاب **Badges**.

وهذه الأداة يُمكن من خلالها التعرف على مستوى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية ومن ثم تشجيع المتقدم منهم ومساعدة الضعيف من خلال تكثيف الأنشطة أومخاطبة ولي الأمر.

- **المخطط Planner**: تتيح هذه الأداة بناء خطة دراسية متكاملة؛ ليطلع عليها التلاميذ، ويتعرفوا من خلالها على مواعيد الدروس التعليمية، ومواعيد تسليم الواجبات والمشروعات، ومواعيد الاختبارات. ويتميز ذلك بإمكانية تحديد أهداف التعلم للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، وكذلك تحديد الدروس، والاختبارات التي يتلقونها، وعمل مخطط بذلك.
- **الواجبات Assignments**: تتيح هذه الأداة إنشاء واجبات للمجموعات، حيث تُرسل إشعارات المجموعة بوجود واجب معين، ويقوم التلميذ بعد إتمام الواجب بالضغط على **Turned in**؛ ليخبر المعلم أنه انتهى من تسليمه، ويمكن تحديد زمن لتسليم الواجب، وإذا قام التلميذ بتسليم واجبه متأخرًا، فإنه ينبهه بأنه قام بتسليمه متأخرًا عن الموعد المحدد. ويمكن الاستفادة من هذه الأداة في إرسال واجبات الفهم القرائي المتنوعة إلى التلاميذ، لحلها بالمنزل بمساعدة ولي الأمر، الذي يستطيع الاطلاع على واجب ابنه من خلال حسابه على المنصة.
- **الشارات والأوسمة Badges**: تتيح هذه الأداة إنشاء شارات تحفيزية للتلاميذ، يمكن استخدامها بعد الاختبارات، أو عند تسليم الواجبات أو المشاريع، مثل عبارة متعلم جيد أو مجتهد، كما يمكن للمعلم تصميم العبارات التحفيزية التي يرغبها. وهذا يتناسب جدًا مع حاجة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية للتعزيز والتحفيز؛ من أجل تدعيم ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم.
- **استطلاع الرأي Poll**: وتستخدم هذه الأداة في إنشاء تصويت حول موضوع أو قضية معينة، إذ يمكن الاستفادة منها لأخذ آراء التلاميذ في قضية ما قبل بداية الدرس، للتعرف على معرفتهم بالموضوع الدراسي.

"الجانب الإجرائي"

لقد سارت إجراءات البحث الحالي وفقًا للإجراءات الآتية:

أولاً: تحديد مهارات الفهم القرائي الأكثر مناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية:

تم تحديد مهارات الفهم القرائي الأكثر مناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر الآتية:

- الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالقراءة والفهم القرائي لدى ذوي الإعاقة السمعية.

- الأدبيات المتعلقة بالقراءة والفهم القرائي لدى العاديين بصفة عامة، ولدى ذوي الإعاقة السمعية بصفة خاصة.
- خصائص وحاجات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية.
- أهداف تعليم التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية.

وتم وضع المهارات في قائمة مبدئية، ثم عرضها على عدد من السادة المحكمين من متخصصي المناهج وتعليم اللغة العربية ومعلميها، ومتخصصي التربية الخاصة وخصوصًا فئة ذوي الإعاقة السمعية، وموجهيها، ومعلميها عددهم (٢٤) محكمًا؛ وذلك بهدف الحكم عليها وتعديلها، ومن خلال ذلك تم تعديل صياغة بعض المهارات، ومن خلال حساب الوزن النسبي للمهارات تم التوصل إلى قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها النهائية، كما بالجدول الآتي:

جدول (١)

نسب اتفاق آراء المحكمين على مهارات الفهم القرائي

م	مهارات الفهم القرائي	الوزن النسبي
مستوى الفهم الحرفي (المباشر):		
١	تحديد معنى الكلمة.	٩٩٪
٢	تحديد مضاد الكلمة.	٩٩٪
٣	تحديد الفكرة العامة للموضوع.	٨٩٪
٤	تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة.	٨٨٪
مستوى الفهم الاستنتاجي:		
٥	استنتاج الترتيب الزمني للأفكار.	٩٢٪
٦	استنتاج السبب والنتيجة.	٩٠٪
٧	استنتاج القيم الشائعة في النص.	٨٥٪
مستوى الفهم الناقد:		
٨	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.	٨٨٪
٩	تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص.	٨٥٪

وقد اعتبر البحث الحالي أن الوزن النسبي الذي يبلغ ٨٠٪ فأكثر شرطًا لقبول المهارة، لذا يتضح من الجدول السابق أن كل المهارات حظيت بنسبة موافقة ٨٠٪ فأكثر.

ثانيًا: بناء اختبار الفهم القرائي:

- هدف الاختبار:

تم بناء اختبار الفهم القرائي في ضوء قائمة المهارات السابقة؛ وذلك بهدف قياس تلك المهارات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي.

- **مصادر إعداد الاختبار:**

وقد اعتمدت الباحثة على عدة مصادر لبناء هذا الاختبار، أهمها:

- الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالقراءة بصفة عامة والفهم القرائي بصفة خاصة.
- الأدبيات المتعلقة بالقراءة بصفة عامة والفهم القرائي بصفة خاصة.
- الأدبيات المتعلقة ببناء الاختبارات والمقاييس.
- طبيعة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية.

- **تصميم الاختبار:**

اشتمل الاختبار على:

- مقدمة، تناولت الهدف من الدراسة الحالية، ومصادر بناء الاختبار، والهدف من عرضه على السادة المحكمين.
- تعليمات استخدام الاختبار.
- موضوعات الاختبار، وعددها ثلاثة موضوعات.
- أسئلة الاختبار، وعددها سبعة وعشرون سؤالًا (من نوع الاختيار من متعدد)، بمعدل ثلاثة أسئلة لقياس كل مهارة، ويتم تصحيح الأسئلة وفقًا لمفتاح التصحيح المرفق بالاختبار، حيث يتراوح درجة السؤال بين صفر في حالة الإجابة الخاطئة عن السؤال أو ترك السؤال بدون إجابة، وواحد في حالة الإجابة الصحيحة عن السؤال.

- **ضبط الاختبار:**

تم ضبط الاختبار من خلال إجراء الآتي:

الصدق الظاهري للاختبار:

للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار وأنه صالحٌ لقياس ما وضع من أجله، قامت الباحثة بعرضه ـــــ في صورته المبدئية ـــ على مجموعة من متخصصي المناهج وتعليم اللغة العربية

ومعلميها، ومجموعة من متخصصي التربية الخاصة وبخاصة فئة الإعاقة السمعية وموجهيها ومعلميها؛ لإبداء آرائهم حول:

- مناسبة نصوص الاختبار للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
- مناسبة الأسئلة للمهارات المقيسة المحددة.
- مناسبة صياغة الأسئلة لمستوى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
- مناسبة بدائل الإجابة الواردة بعد كل سؤال.

وقد أسفر عرض اختبار الفهم القرائي على السادة المُحكمين عن عدد من الملاحظات والآراء البناءة، والتي استجابت لها الباحثة، حيث تم تعديل اختبار الفهم القرائي في ضوء آراء السادة المحكمين؛ تمهيدًا لتطبيقه في التجربة الاستطلاعية.

التجربة الاستطلاعية:

تكونت مجموعة البحث الاستطلاعية من ٩ تلاميذ وتلميذات بالمرحلة الإعدادية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالعمار التابعة لإدارة طوخ التعليمية، وقد استخدمت بيانات هذه المجموعة في حساب:

- الزمن المناسب للاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

زمن الاختبار= الزمن الذي تستغرقه أول تلميذ ينهيه + الزمن الذي تستغرقه آخر تلميذ ينهيه/٢

= ٥٠+٢/٧٠=٦٠ دقيقة أي أن زمن الاختبار قد تحدد في ٦٠ دقيقة

- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز[*] لمفردات الاختبار: حيث إن معاملات السهولة لأسئلة اختبار مهارات الفهم القرائي قد امتدت من (٠.٣٣) إلى (٠.٦٧)، أي أن جميع معاملات السهولة قد وقعت في المدى الذي يتم فيه الإبقاء على السؤال وهو المدى الذي يمتد من (٠.٣٠) إلى (٠.٧٠)، كما أن معامل السهولة الكلي للاختبار يساوي (٠.٥٣) وهو معامل سهولة مقبول للاختبار ككل، أما معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات الفهم القرائي فقد امتدت من (٠.٣٣) إلى (٠.٦٧) أيضًا، أي أن جميع معاملات الصعوبة قد وقعت في المدى الذي يتم فيه الإبقاء على السؤال وهو المدى الذي يمتد من (٠.٣٠) إلى

[*] يتم الاحتفاظ بالسؤال إذا كان معامل السهولة أو الصعوبة يمتد من (٠.٣٠) إلى (٠.٧٠)، ويُقبل معامل التمييز إذا امتد من (٠.٢٠) إلى (١.٠٠) **(Wiersma & Jurs, 1990, 146-147)**.

(٠.٧٠)، كما أن معامل الصعوبة الكلي للاختبار يساوي (٠.٤٧) وهو معامل صعوبة مقبول لاختبار مهارات الفهم القرائي ككل، أما معاملات التمييز لأسئلة اختبار مهارات الفهم القرائي قد امتدت من (٠.٣٣) إلى (١)، أي أن جميع معاملات التمييز قد وقعت داخل المدى الذي يتم فيه قبول معامل تمييز السؤال والذي يمتد من (٠.٢٠) إلى (١.٠٠)، كما أن معامل التمييز الكلي للاختبار يساوي (٠.٧٢) وهو معامل تمييز مرتفع ومقبول للاختبار ككل، مما يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين المستويات المنخفضة والمستويات المرتفعة لمهارات الفهم القرائي.

- ثبات اختبار مهارات الفهم القرائي: نظرًا لأن درجات أسئلة اختبار مهارات الفهم القرائي عبارة عن (صفر أو ١) لذا تم استخدام معامل الثبات بمعادلة كودر–ريتشاردسون٢٠ Kuder-Richardson20 حيث إن معادلة كودر–ريتشاردسون٢٠ هي المعادلة التي يصلح استخدامها مع درجات أسئلة الاختبارات التي تكون درجاتها (صفر أو ١). وتعتبر معادلة كودر–ريتشاردسون٢٠ حالة خاصة من معادلة ألفا لـــ كرونباخ Alpha-Cronbach، وقد تبين الآتي:
  - ❖ أن جميع معاملات كودر–ريتشاردسون٢٠ لكل مستوى من مستويات الفهم القرائي في حالة حذف أي سؤال من أسئلة مستوى الفهم أقل من أو يساوي معامل كودر– ريتشارد سون٢٠ العام لكل مستوى من مستويات الفهم القرائي في حالة وجود جميع أسئلته، أي أن تدخل أسئلة كل مستوى من مستويات الفهم القرائي لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثباته الكلي، وهذا يشير إلى أن كل سؤال يسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي لمستوى الفهم القرائي الذي يقيسه السؤال.
  - ❖ أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لمستوى الفهم القرائي الذي يقيسه السؤال (في حالة وجود درجة السؤال في الدرجة الكلية لمستوى الفهم القرائي الذي يقيسه) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) أو مستوى (٠.٠٥) مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع أسئلة اختبار مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع.

ثالثًا: الخطوات الإجرائية لاستخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية:

تمثلت إجراءات استخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي في المراحل والإجراءات الآتية:

مرحلة التخطيط، وتشتمل على الإجراءات الآتية:

- إنشاء المعلم حسابًا لنفسه على منصة إدمودو، وإنشاء حساب لكل تلميذ، ثم إنشاء مجموعة للتلاميذ بداخلها عدد من المجموعات الفرعية، ويتم توزيع التلاميذ وفقًا لمستواهم وإمكاناتهم وقدراتهم.
- عمل ورشة تدريبية للتلاميذ لتعريفهم بكيفية استخدام حسابهم على منصة إدمودو، وكيفية التفاعل مع زملائهم، والاستفادة من أدوات المنصة التي يتيحها الحساب.
- تحديد الأهداف الإجرائية المتوقع من التلاميذ تحقيقها.
- تحديد الأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية.
- إعداد الروابط والملفات والأنشطة التي سيتم رفعها للتلاميذ على منصة إدمودو.

مرحلة التنفيذ، وتشتمل على الإجراءات الآتية:

- عرض مجموعة من الصور المتعلقة بالموضوع المقروء باستخدام أجهزة العرض الضوئية. (إستراتيجية الحواس المتعددة)
- توجيه التلاميذ للدخول على منصة إدمودو؛ لرؤية الصور والفيديوهات المدعمة بلغة الإشارة والتعليق عليها.
- استخدام تعليقات التلاميذ في العصف الذهني حول الأفكار المتضمنة في هذه الصور والفيديوهات، وذلك باستخدام لغة الإشارة. (إستراتيجية العصف الذهني، إستراتيجية التمهيد – الاستعراض – المراجعة)
- مناقشة التلاميذ في هذه الأفكار، ثم توجيههم لكتابتها في أوراق قد وزعت عليهم، وكتابتها في منشورات خاصة بهم على منصة إدمودو.
- عرض الموضوع المقروء من خلال عرض تقديمي باستخدام أجهزة العرض الضوئية.
- توجيه المعلم تلاميذه للنظر إلى العرض التقديمي ومتابعة قراءته للفقرة بلغة الإشارة مراعيًا أن تكون سرعة الإشارة متوسطة، مع مراعاة عدم المبالغة في علو الصوت أو انخفاضه أو حركة الشفاه.

- توجيه المعلم تلاميذه للعودة إلى مجموعتهم على منصة إدمودو لقراءة الفقرة بأعينهم، وقراءة التلاميذ المتميزون للموضوع المقروء بلغة الإشارة، ثم قراءة زملائهم ممن هم أقل منهم في المستوى القرائي. (إستراتيجية النمذجة)
- تكرار قراءة الموضوع المقروء من التلاميذ الضعاف قرائيًا، ومساعدة كل تلميذ حسب قدراته. (إستراتيجية القراءات المتكررة، إستراتيجية التعليم الفردي)
- عرض الفقرة الأولى من الموضوع المقروء، وقراءتها بلغة الإشارة، ثم توجيه التلاميذ لرؤية المعجم اللغوي الذي رفعه المعلم لهم على المنصة والذي يحتوي على بعض الكلمات الموجودة بالموضوع المقروء ومعانيها ومضاداتها مدعمة بالصور أو الإشارات الدالة عليها.
- مناقشة التلاميذ في معاني ومضادات الكلمات الجديدة في الموضوع المقروء باستخدام لغة الإشارة. (إستراتيجية التمهيد – الاستعراض – المراجعة)
- توجيه المعلم تلاميذه لأن يرسلوا إليه على الخاص الصورة التي تتعلق بكلمة ما بالموضوع المقروء، ويقوم المعلم بتقديم التعزيز المناسب للإجابة.
- عرض المعلم بقية فقرات الدرس كما سبق، ومناقشة التلاميذ في الفكر الرئيسة لهذه الفقرات، وفي الفقرة العامة للموضوع المقروء.
- تلخيص المعلم للموضوع المقروء، وترجمته إلى لغة الإشارة، وكتابة التلاميذ ملخصًا للموضوع المقروء مشابهًا للملخص الذي قدمه، ورفع ذلك الملخص في منشورات خاصة بهم على منصة إدمودو. (إستراتيجية ملخصات لغة الإشارة)
- تدريب التلاميذ على مهارات الفهم القرائي من خلال حل التدريبات المختلفة، والتي يرفعها المعلم كمنشورات على منصة إدمودو، ومناقشة التلاميذ في هذه التدريبات.

مرحلة التقويم، وتشتمل على الإجراءات الآتية:

- تعليق التلاميذ بعد تفحص المصادر – سواء أكانت ملفات أم روابط – على منشور المعلم، أو رفع منشور خاص بهم على المنصة وتعليقهم على منشورات بعضهم البعض، وهذه الخطوة التقويمية تُعد بمثابة تغذية راجعة سواء من المعلم أو التلاميذ، أي أن التقويم سيكون عن طريق المعلم، أو التلاميذ وبعضهم البعض.
- إرسال الأسئلة التقويمية كواجبات إلى التلاميذ، وتحديد موعد لإعادة إرسالها محلولة للمعلم.

وهذه الإجراءات هي ما سيتم الالتزام بها في أثناء التدريس باستخدام منصة إدمودو.

رابعًا: بناء دليل المعلم:

تطلب التدريس باستخدام منصة إدمودو إعداد دليل للمعلم يبين كيفية استخدامها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي، ويهدف إلى تقديم مجموعة من الإجراءات والإرشادات والتوجيهات التي يمكن أن يستعين بها المعلم عند تنمية تلك المهارات لدى مجموعة البحث.

وقد تكون الدليل من: (مقدمة، فلسفة الدليل، أهمية الدليل، أهداف الدليل، توصيف الدليل (المحتوى، الوسائل، الأنشطة المصاحبة، أساليب التقويم)، الإجراءات التنفيذية لكل درس، ودور المعلم والمتعلم فيها، توجيهات عامة).

خامسًا: التطبيق الميداني:

- تحديد مجموعة البحث:

تمثلت مجموعة البحث الحالي في مجموعة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي عددهم (١٠) تلاميذ بمدرسة الأمل للصم بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية.

- التصميم التجريبي:

اعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث تم تطبيق اختبار الفهم القرائي قبليًا على مجموعة البحث، ثم التدريس لها باستخدام منصة إدمودو، ثم تطبيق اختبار الفهم القرائي بعديًا على نفس المجموعة.

- التطبيق القبلي لاختبار الفهم القرائي:

تم تطبيق اختبار الفهم القرائي قبليًا على مجموعة البحث، حيث تم توزيع الاختبار علي التلاميذ وبمساعدة المعلم يتم شرح تعليمات الاختبار لجميع التلاميذ، والتدخل فرديًا مع كل تلميذ لمساعدته حسب قدراته، وبعد انتهاء التطبيق تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائيًا.

- التدريس باستخدام منصة إدمودو:

تم تدريس ثمانية دروس لمجموعة البحث باستخدام منصة إدمودو في الفترة من ٢٠/٢/٢٣ إلى ٢٠/٤/١٦ أي لمدة ثمانية أسابيع.

- التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي:

بعد الانتهاء من التدريس باستخدام منصة إدمودو الذي استغرق ثمانية أسابيع تم تطبيق اختبار الفهم القرائي بعديًا على مجموعة البحث، وبعد انتهاء التطبيق تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائيًا، ومن ثم التوصل إلى عدد من النتائج.

"نتائج البحث وتفسيرها"

للتحقق من أثر استخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي من خلال المقارنة بين أداء مجموعة البحث قبليًا وبعديًا تم صياغة فروض البحث، فكانت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٢)

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارات الفرعية والمستويات والدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، وكذلك نتائج معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة لدراسة حجم التأثير (ن= ١٠)

م	المهارات الفرعية ومستويات الفهم القرائي	الإشارات (البعدي –القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (r_{prb})	مستوى التأثير
١	تحديد معنى الكلمة	السالبة	٠	٠	٠	٢.٩٧	٠.٠١	١	قوي جدًا
		الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥				
		صفرية	٠						
٢	تحديد مضاد الكلمة	السالبة	٠	٠	٠	٢.٧٢	٠.٠١	٠.٦٤	متوسط
		الموجبة	٩	٥	٤٥				
		صفرية	١						
٣	تحديد الفكرة العامة للموضوع	السالبة	٠	٠	٠	٢.٧٠	٠.٠١	٠.٦٤	متوسط
		الموجبة	٩	٥	٤٥				
		صفرية	١						
٤	تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٨	٠.٠١	١	قوي جدًا
		الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥				
		صفرية	٠						

	مستوى الفهم الحرفي (المباشر)	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٤	٠.٠١	١	قوي جدًا
		الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥				
		صفرية	٠						
٥	استنتاج الترتيب الزمني للأفكار	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨١	٠.٠١	٠.٦٤	متوسط
		الموجبة	٩	٥	٤٥				
		صفرية	١						
٦	استنتاج السبب والنتيجة	السالبة	٠	٠	٠	٢.٧٢	٠.٠١	٠.٦٤	متوسط
		الموجبة	٩	٥	٤٥				
		صفرية	١						
٧	استنتاج القيم الشائعة في النص	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٤	٠.٠١	١	قوي جدًا
		الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥				
		صفرية	٠						
	مستوى الفهم الاستنتاجي	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٢	٠.٠١	١	قوي جدًا
		الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥				
		صفرية	٠						
٨	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به	السالبة	٠	٠	٠	٢.٧٢	٠.٠١	٠.٦٤	متوسط
		الموجبة	٩	٥	٤٥				
		صفرية	١						
٩	تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص	السالبة	٠	٠	٠	٢.٧٤	٠.٠١	٠.٦٤	متوسط
		الموجبة	٩	٥	٤٥				
		صفرية	١						
	مستوى الفهم الناقد	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٣	٠.٠١	١	قوي جدًا
		الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥				
		صفرية	٠						
	الدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم القرائي	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨١	٠.٠١	١	قوي جدًا
		الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥				
		صفرية	٠						

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

(١) وجود فرق دال إحصـائيًا (عند مسـتوي ٠.٠١) بين متوسـط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**تحديد معنى الكلمة**) لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصـالح متوسـط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسـط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**تحديد معنى الكلمة**) أعلى بدلالة إحصـائية من نظيره في التطبيق القبلي. وتشـير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى وجود تأثير قوي جدًا لاستخدام منصة إدمودو في تنمية مهارة (**تحديد معنى الكلمة**) إحدى مهارات الفهم القرائي في مسـتوى الفهم الحرفي (المباشـر) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السـمعية بالمرحلة الإعدادية؛ حيث قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة تساوي (١).

(٢) وجود فرق دال إحصـائيًا (عند مسـتوي ٠.٠١) بين متوسـط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**تحديد مضـاد الكلمة**) لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصـالح متوسـط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسـط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**تحديد مضـاد الكلمة**) أعلى بدلالة إحصـائية من نظيره في التطبيق القبلي. وتشـير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى وجود تأثير متوسط لاستخدام منصة إدمودو في تنمية مهارة (**تحديد مضـاد الكلمة**) إحدى مهارات الفهم القرائي في مسـتوى الفهم الحرفي (المباشـر) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السـمعية بالمرحلة الإعدادية؛ حيث قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة تساوي (٠.٦٤).

(٣) وجود فرق دال إحصـائيًا (عند مسـتوي ٠.٠١) بين متوسـط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**تحديد الفكرة العامة للموضـوع**) لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصـالح متوسـط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسـط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**تحديد الفكرة العامة للموضـوع**) أعلى بدلالة إحصـائية من نظيره في التطبيق القبلي. وتشـير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى وجود تأثير متوسـط لاسـتخدام منصـة إدمودو في تنمية مهارة (**تحديد الفكرة العامة للموضوع**) إحدى مهارات الفهم القرائي

في مستوى الفهم الحرفي (المباشر) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؛ حيث قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة تساوي (٠.٦٤).

(٤) وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠.٠١) بين متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة**) لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة**) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره في التطبيق القبلي. وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى وجود تأثير قوي جدًا لاستخدام منصة إدمودو في تنمية مهارة (**تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة**) إحدى مهارات الفهم القرائي في مستوى الفهم الحرفي (المباشر) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؛ حيث قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة تساوي (١).

(٥) وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠.٠١) بين متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في (**مستوى الفهم الحرفي (المباشر)**) لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في (**مستوى الفهم الحرفي (المباشر)**) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره في التطبيق القبلي. وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى وجود تأثير قوي جدًا لاستخدام منصة إدمودو في تنمية (**مستوى الفهم الحرفي (المباشر)**) أحد مستويات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؛ حيث قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة تساوي (١).

(٦) وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠.٠١) بين متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**استنتاج الترتيب الزمني للأفكار**) لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**استنتاج الترتيب الزمني للأفكار**) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره في التطبيق القبلي. وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى وجود تأثير متوسط

لاستخدام منصة إدمودو في تنمية مهارة (**استنتاج الترتيب الزمني للأفكار**) إحدى مهارات الفهم القرائي في مستوى الفهم الاستنتاجي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؛ حيث قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة تساوي (٠.٦٤).

(٧) وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠.٠١) بين متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**استنتاج السبب والنتيجة**) لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**استنتاج السبب والنتيجة**) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره في التطبيق القبلي. وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى وجود تأثير متوسط لاستخدام منصة إدمودو في تنمية مهارة (**استنتاج السبب والنتيجة**) إحدى مهارات الفهم القرائي في مستوى الفهم الاستنتاجي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؛ حيث قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة تساوي (٠.٦٤).

(٨) وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠.٠١) بين متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**استنتاج القيم الشائعة في النص**) لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية (**استنتاج القيم الشائعة في النص**) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره في التطبيق القبلي. وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى وجود تأثير قوي جدًا لاستخدام منصة إدمودو في تنمية مهارة (**استنتاج القيم الشائعة في النص**) إحدى مهارات الفهم القرائي في مستوى الفهم الاستنتاجي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؛ حيث قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة تساوي (١).

(٩) وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠.٠١) بين متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في (**مستوى الفهم الاستنتاجي**) لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في (**مستوى الفهم الاستنتاجي**) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره في التطبيق القبلي. وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي

لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى وجود تأثير قوي جدًا لاستخدام منصة إدمودو في تنمية **(مستوى الفهم الاستنتاجي)** أحد مستويات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؛ حيث قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة تساوي (١).

(١٠) وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠.٠١) بين متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية **(التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به)** لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية **(التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به)** أعلى بدلالة إحصائية من نظيره في التطبيق القبلي. وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى وجود تأثير متوسط لاستخدام منصة إدمودو في تنمية مهارة **(التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به)** إحدى مهارات الفهم القرائي في مستوى الفهم الاستنتاجي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؛ حيث قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة تساوي (٠.٦٤).

(١١) وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠.٠١) بين متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية **(تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص)** لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في المهارة الفرعية **(تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص)** أعلى بدلالة إحصائية من نظيره في التطبيق القبلي. وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى وجود تأثير متوسط لاستخدام منصة إدمودو في تنمية مهارة **(تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص)** إحدى مهارات الفهم القرائي في مستوى الفهم الاستنتاجي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؛ حيث قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة تساوي (٠.٦٤).

(١٢) وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠.٠١) بين متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في **(مستوى الفهم الناقد)** لاختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسط رتب

درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في (**مستوى الفهم الناقد**) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره في التطبيق القبلي. وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى وجود تأثير قوي جدًا لاستخدام منصة إدمودو في تنمية (**مستوى الفهم الناقد**) أحد مستويات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؛ حيث قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة تساوي (١).

(١٣) وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠.٠١) بين متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في (**الدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم القرائي**) في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي. أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في (**الدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم القرائي**) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره في التطبيق القبلي. وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى وجود تأثير قوي جدًا لاستخدام منصة إدمودو في تنمية (**الدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم القرائي**) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية؛ حيث قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة تساوي (١).

ومن إجمالي نتائج الفرض الأول يتضح أنه بوجه عام قد تحقق، ويمكن تفسير تلك النتائج بما يأتي:

- أن استخدام منصة إدمودو قد أتاح جوًا من المتعة والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي.
- أن استخدام منصة إدمودو قد اشتمل على معجم إشاري خاص بكل درس من دروس البرنامج وهذا المعجم متوفر بشكل ورقي وبشكل إلكتروني على المنصة.
- أن استخدام منصة إدمودو قد أتاح للتلاميذ تحميل مصادر التعلم والرجوع إليها وقت الحاجة.
- أن استخدام منصة إدمودو قد أتاح فرصة التواصل مع أولياء الأمور، والاستفادة منهم في متابعة أبنائهم وممارستهم الأنشطة التعليمية على منصة إدمودو من البيت.
- أن استخدام منصة إدمودو قد أتاح فرصًا قوية للتعلم الفردي وإنشاء مجموعات فردية حسب قدرات وإمكانات التلاميذ داخل المجموعة العامة، ومن ثم تقديم الأنشطة والتدريبات المناسبة، بالإضافة إلى تضمينه للخطط التعليمية الفردية الخاصة بكل تلميذ.

مما تقدم يتبين أثر استخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي.

"توصيات البحث"

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تنمية الثروة اللغوية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية؛ لأنها الأساس الذي تبنى علية مهارات الفهم القرائي في مختلف المستويات.
- الاهتمام بالجانب البصري للمحتوى وتضمينه العديد من الصور المعبرة والإشارات الدالة.
- اختيار موضوعات قرائية قصيرة تناسب ضعف انتباه وذاكرة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
- الاستفادة من بيئات التعلم الإلكترونية وتوظيفها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
- التعامل مع كل تلميذ على أنه حالة قائمة بذاتها، وله خصائصه وقدراته وميوله وحاجاته الخاصة به.

"مقترحات البحث"

- برنامج قائم على منصة إدمودو لتنمية مهارات القراءة الجهرية والوعي الصوتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استخدام منصة إدمودو في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أحمد بخيت عتيق الزهراني (٢٠١٦). أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، دار سمات للدراسات والأبحاث، عمان، الأردن، ٥(١٠)، ٢٩٥-٣١٢.

أسماء عبد الخالق عبد الفتاح (٢٠١٧). *أثر اختلاف المنصات التعليمية التفاعلية على تنمية بعض مهارات منظومة الحاسب الآلي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم*، ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية النوعية: جامعة بنها.

أفنان بنت عبد الرحمن العييد، وحصة بنت محمد الشايع (٢٠١٧). شبكة Edmodo التعليمية: مراجعة لبعض الأدبيات العلمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث، فلسطين، ١ (٢)، ٧٥-٩٠.

إلهام الناصر (٢٠١٣). الإدمودو تصور جديد للتعليم والتدريب. *مجلة التدريب والتقنية*، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الرياض: السعودية، العدد (١٧٢)، ١-٤، متاح على: http://altadreeb.net/articleDetails.php?id=942&issueNo=32(12/11/2017)

بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠). *تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة*. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

حسام محمد مازن (٢٠١٢). *المناهج التربوية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

حنان محمد سيد عثمان فياض (٢٠٠٤). *تنمية بعض مهارات الفهم في القراءة عند المعوقين سمعيًا بالمرحلة الثانوية*. ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة عين شمس.

شريفة بنت عبد الله الزبيري (٢٠١٥). الفروق في الفهم القرائي لدى التلميذات الصم زارعات القوقعة في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، بنها: مصر، ٣ (٩)، ص ص ٣١٢-٣٥١.

طارق بن صالح الريس، وهديل بنت محمد العواد (٢٠١٣). فعالية تطبيق إستراتيجية (نظرية تمهيدية . استعراض . مراجعة) في تحسين مهارات الفهم القرائي الحرفي المباشر للطالبات الصم في المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة القصيم، السعودية، ٦ (٢)، ٩١٣-٩٦٣.

عبد الله أحمد حسين، وبجداء الهدباني (٢٠١٦). فاعلية برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة لعلاج بعض صعوبات التعلم. *مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث*، جسر، بريطانيا، ٢ (٦)، ١-٣٢.

عثمان بن علي المنيعي، وطارق بن صالح الريس (٢٠١٤). الفهم القرائي والتعبير الكتابي لدى الطلاب الصم الملتحقين بكليات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية-دراسة ميدانية-. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، بنها: مصر، ١ (٣)، ٨٢-١١٢.

عصام شوقي شبل الزق (٢٠١٣). أثر تصميم بيئة تعلم إلكتروني قائمة على أشكال تقديم التعليقات الشارحة الفائقة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والقابلية لاستخدامها لدى التلاميذ ضعاف السمع. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، السعودية، العدد (٥٢)، ٦١-١١٠.

علي سعد جاب الله، ووحيد السيد حافظ، وماهر شعبان عبد الباري (٢٠٠٨). *تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

عماد ثروت شرقاوي (٢٠١٣). العلاقة بين تكنيك النمذجة السلوكية وتنمية المهارات الابتكارية لدى الأطفال المعاقين سمعيًا: دراسة مطبقة على مدارس الأمل بمحافظة أسوان. *المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية* – الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (١٢)، ٤٧٥٥-٤٨٢٧.

عمر فواز عبد العزيز (٢٠١٣). فعالية التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين. *مجلة التربية الخاصة*، كلية التربية: جامعة الزقازيق، العدد (٢)، ١٥٥-١٨١.

فاطمة عبد الصمد دشتى (٢٠١٧). اتجاهات الطالبة المعلمة نحو أنظمة إدارة التعلم من خلال استخدام تطبيق إدمودو Edmodo. *مجلة كلية التربية*: جامعة طنطا، ٦٧ (٣)، ٣٣٢-٣٦٣.

كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣). *التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: عالم الكتب.

ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠). *السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية)*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠٠٩). فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية: جامعة عين شمس، مصر، العدد (١٤٥)، ٧٣-١١٤.

محمد علي ناجي المناعي (٢٠٠٨). *أثر إستراتيجية القراءة المتكررة في تحسين مهارات القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة*

المفرق في الأردن. ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية: جامعة آل البيت، الأردن.

مُعاذ بن فهد عبد العزيز عبد الله الحلوان (٢٠١٧). أثر استخدام برنامج حاسوبي في تحسين الفهم القرائي للطلاب الصم بالمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض: دراسة تجريبية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، بنها: مصر، ٥(١٨)، ٦٣-٩٣.

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٧). *الصمم وضعف السمع*. مركز وسائل الإعلام، متاح على: http://.who.int/mediacentre/factsheets/fs300/ar/(10/12/2017)

نورة بنت أحمد بن عبد الله المقرن (٢٠١٦). أثر التعليم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم إدمود (Edmodo) على تحصيل طلاب الصف الثاني ثانوي في مقرر الأحياء (3). *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، مركز ديبونو لتعليم التفكير بالتعاون مع دار سمات للدراسات والبحوث، عمان: الأردن، ٥(٩)، ١-٢٩.

هبة هاشم محمد (٢٠١٧). استخدام منصة Edmoda في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا والاتجاه نحو توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية: جامعة عين شمس، مصر، العدد (٩٠)، ٩٩-١٣٩.

هشام عبد الرحمن الخولي، وإيمان رجب قنديل (٢٠١٠). *دمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من رياض الأطفال إلى الدمج المجتمعي*. بنها: دار المصطفى للطباعة والترجمة.

وحيد السيد إسماعيل حافظ، وحنان محمد سيد فياض (٢٠١٦). برنامج قائم على مدخل التعليم المعزز بالحاسوب لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، العدد (٢١٦)، ١٥-١٣٢.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٧ب). *الملخص الإحصائي للتعليم ما قبل الجامعي (٢٠١٦-٢٠١٧)*. الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، متاح على: http://emis.gov.eg/matwaya_egov.aspx?id=401 (10/12/2017)

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٧د). *مواصفات الورقة الامتحانية لامتحان اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧*.

المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي. متاح على:
http://moe.gov.eg/depertments/special_education/index.html

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Abu alsamen,N.A.N.(2008). *The effect of using inquiry-based,cooperative learning and the ordinary strategy on English reading comprehension of university students in the kingdom of saudi arabia*. (unpublished doctoral dissertation), Faculty of graduate and psychological studies: Amman Arab University.

Bender, W, N& Waller, L, B (2013). *Cool Tech Tools for Lower Tech Teachers: 20 Tactics for Every Classroom*. Thousand Oaks: Corwin Press, Retrived from: http://dx.doi.org/10.4135/9781483387840.n20.

Durak, G (2017). Using learning networks (SLNs) in higher education. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, *18* (1), 84-109.

Ekici,D.I.(2017). The use of edmodo in creating an online learning community of practice for learning to teach science. *Malaysian onling Journal of Educational Science*, *5* (2), 91-106.

Kurt, G (2017). Implementing the flipped classroom in teacher education: Evidence from turkey. *Journal of Educational Technology& Society*, *20*(1), 211-221, Retrived from: www.jstor.org/stable/10.2307/jeductechsoci.20.1.211.

Metzeger, R (2014). Blended learning apps that can make flip!. *Journal of Research and Practice for Adult Literacy, Secondary, and Basic Education*, *3* (3), 71-73.

Moeller,B.& Bell,L. and Reich,C.(1993). Using network technology to create new writing environments for deaf students: teachers' strategies and student outcomes. *Paper presented at the meeting of the society for research in child development in new Orleans*, march 25-28.

Qalaja, M, W, M (2015). *The effectiveness of using edmodo on developing seventh grader's writing skills and their attitudes towards writing in gaza governorate*, (Unpublished master thesis), Faculty of Education, the Islamic University of Gaza.

Shinji, O (2016). The use of an educational social net woking site for English language learning beyond the classroom in ajapanese university setting. *Research Bullentin of Education, vol (11)*, 39-45.

Wiersma, W. & Jurs, S. G. (1990). *Educational measurement and Testing*, 2ed edition. Boston: Allyn and Bacon.